التنوعات المظهرية في تصاميم الآنيات الزخرفية

أمين عبد الزهرة ياسين النوري

ملخــص البحث

تمثلت مشكلة البحث بتساؤل أساس هو : (ما هي التنوعات المظهرية في تصاميم الانيات الزخرفية) ويهدف البحث الكشف عن المتغيرات المظهري والاشغالية في بنية الانية الزخرفية الموظفة في التصاميم الزخرفية في الواجهات الخارجية والداخلية لأضرحة العتبات المقدسة العراقية واسوارها المتمثلة بـ(العتبة العلوية _ النجف الاشرف) العتبتين الحسينية والعباسية في كربلاء المقدسة) بوضعها الحالي (1435 هـ /2014 م). وتضمن الإطار النظري الموضوعات الاتية : التنوع في بنية الوحدات الزخرفية النباتية والمعالجات اللونية فضلاً عن معالم التزيين الزخرفي للانيات الزخرفية واعتمد الباحث في إجراءات بحثة على المنهج الوصفي التحليلي بغية الوصول الى تحقيق نتائج بحثه واختيرت العينات بشكل قصدي أذ بلغ عددها ثماني عينات . ونتج عن عملية التحليل مجموعة من النتائج منها : من خلال التحليل وجد أن هناك تنوعات في بنية الانية الزخرفية (من حيث المظهر الخارجي فظهرت) :

1 . آنية زخرفية ذات فوهة مفصصة خالية من الأزهار عنقها بهيأة عقدة رابطة لشكل عنصر كأسي ثلاثي الفلق يلحق بها زوج من المقابض ، وبدنها مستدق من الأعلى ومتسع من الأسفل تستند الى قاعدة محتوية للبدن ذات هيأة مستوحاة من عنصر كأسي ثلاثي الفلق مجوف القاع .

2 . آنية زخرفية ذات فوهة مستقيمة تخلو من الأزهار المتراكبة عنقها ذات قاع مستدير ولها زوج من المقابض مرتبط بالبدن بعقدة رابطة مستوحاة من شكل الورقة السعفية ،والبدن المتسع من الأعلى والمستدق من الأسفل ، أما القاعدة في هيأة جناحية، وأخرى ذات فوهه مستقيمة محملة بالازهار بدنها شبيه بالشكل البصلي المقلوب شغل جزئية الأعلى والأسفل بمقاطع هلالية متكررة بصورة منتظمة وقاعدتها المستدقة من الأعلى والمتسعة نحو الأسفل . .

3 . آنية زخرفية ذات فوهه محملة بالأزهار والأوراق النباتية بصورة متراكبة تظهر بان عنقها مرتبط بالبدن لوناً وشكلاً نحيف نسبياً والبدن المتسع من الأعلى والمستدق من الأسفل يرتكز على قاعدة مقعرة أشبه بالإناء..

امامن حيث الأشغال الزخرفي للآنية فأعتمد على :

1 ـ أشغال زخرفي متنوع ضمن أجزاء الآنية من أنشاء لنوع واحد (كأسي وزهري)وانشاء من نوعين (كأسي ـ زهري) و(كأسي ـ غصني ، وآنيات ذات أشغال (كأسي) ضمن جزء وانشاء مزدوج ضمن اجزاء اخرى.

2 ـ شغلت آنيات نوعاً زخرفيا آحاديا ذات طابع زهري وبمناظر طبيعية يحيطها أنشاء زخرفي ذو مفردات نباتية زهرية .

3 ـ آنيات زخرفية ذات انشاء(كأسي) مصمت لونيا بالكامل ، وشغلت آنيات اخرى انشاء (كأسي) عكس لنا محيطها الكفافي .

مشكلة البحث:

تعد الزخارف عنصرا مرتبطا بفن العمارة العربية الاسلامية بجوانبها الجمالية والوظيفية وليست واحدة منفصلة عنها وإنما تشكل جزءً فاعلاً فيها وعملية تنفيذ تلك الزخارف بأي شكل من الأشكال المعمول بها عمل تشكيلي يدخل في مضمار العمل العماري سواء أكان من أساسيات البناء أم لغرض التزيين الجمالي،وقد اظهر العمل الزخرفي في العتبات المقدسة قابليته الابداعية في تصاميمه ولاسيما الزخارف النباتية ، نظرا لأنها تمثل أبهى الفنون الزخرفية لما تتمتع به من تنوعات تكوينية ذات سمة تزيينية من خلال ما طرأت عليها من متغيرات فنية تمثلت بالاصاله والجمال أظهرت نتاجات ذات طابع ابتكاري للتكوينات والمكونات الزخرفية منها المجردة أو ما هو قريب من الواقع اذ أصبحت عنصرا جوهريا مع مثيلتها في التوظيف التزييني للتكوينات الخطية (النصوص القرآنيه والأحاديث الشريفة) اذ جرى تنظيمها على وفق تصميم موحد يعبر عن العقائد الفكرية والتقاليد الفنية الأصيلة الموظفة ضمن العتبات المقدسة بفعل أنها تنطوي على سمات أسلوبية لها خصوصية اكتسبت التفرد في مفرداتها وانشائها الزخرفي من حيث التقسيم المساحي وأشغالها بزخارف نباتية متعددة من نوع أو نوعين على وفق هيأة مصمتة أو ذات حشو داخلي فضلا عن الجانب التنظيمي لها من حركات غصنية مختلفة كيفت بحسب مقتضيات المساحة الأساسية الى جانب التنوع في بنية المفردات والوحدات الزخرفية وتنوع تكراراتها الموظفة ضمنا مع التصميم ومثلت التنوعات اللونية دورا بارزا في اضفاء الوحدة والتنوع العام في العمل النهائي للتصميم الزخرفي .

لذا فقد عدت هذه التنوعات واحدة من أروع الإنجازات الفنية التي أبدع فيها المصمم (المزخرف) من خلال خبرته الفنية ومهارته التصميمية في أخراج العمل الفني بأجمل صورة لتتلائم مع المنزلة الاعتبارية لتلك العتبات .ومن خلال الدراسة الاستطلاعية للزخارف النباتية عموما في واجهات العتبات المقدسة العراقية ،صاغ الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الأتي :

ما تنوع التكوينات الزخرفية النباتية في واجهات العتبات المقدسة العراقية ؟

أهمية البحث:

1. يسهم البحث بتحديد تنوع التكوينات للزخارف النباتية في بنية زخارف العمارة الاسلامية.
2. قد يسهم البحث بتوعية الجانب الفكري والتطبيقي في هذا المجال لاسيما في الكليات والمعاهد الفنية كطلبة قسم الخط العربي والزخرفة وقسم التصميم والتشكيلي .
3. يسهم البحث في توثيق الارث الحضاري الزخرفي المنفذ على البلاط المزجج في واجهات العمائر الاسلامية (العتبات ، المساجد، المدارس الدينية)

أهداف البحث:

يهدف البحث الى ما يأتي :

دراسة التنوع الشكلية في تصاميم الانيات الزخرفية النباتية من خلال :

1. التنوع في التقسيمات المساحية .
2. التنوع في بنية المفردات والاغصان النباتية .
3. التنوع في العلاقات اللونية .

حدود البحث :

الحد الموضوعي :التنوعات المظهرية في تصاميم الانيات الزخرفية (التنظيم والاخراج اللوني)

الحد المكاني : الواجهات الخارجية والداخلية للعمائر الاسلامية المنفذة على مادة البلاط المزجج والمعرق .

الحد الزماني: الوضع الحالي للزخارف عام 2014 م

تحديد المصطلحات:

1. التنوع

يعرفه (ابن منظور) بأنه (اخص من الجنس،وهو أيضا الضرب من الشيء،والتنوع ،التذبذب،وتنوع الشيء أنواعا).(1 ،ص 364)

ويعرفه (عبد الأمير) بأنه (بناء بصري متكون من عناصر شكلية تحكمه وسائل التنظيم في التصميم وتربطه علاقات بنائية "الامتداد، التناظر، التقابل،التجزئة، التخريم، التناسق،التماثل،مل الفضاء"وهي مستندة الى أسس جمالية وفكرية) . (13،ص185)

ويعرفه (رياض) بأنه (أمر مضاد للتماثل ينطوي على معنى الاكثار من أصناف العناصر المرئية واختلاف صفاتها).(16،ص32)

التصميم :

يعرفه (نعمة) :(بأنه ترجمة موضوع معين لفكرة مرسومة هادفة لها علاقة كاملة بوسيلة التنفيذ وتحمل في جوانبها قيمة فنية(10،ص98)

الانية الزخرفية

يعرفها (عبد الامير) (تكوينات ذات أشكال محورة رمزية يرتكز توظيفها في الزخارف النباتية للبلاط المزجج وتجسد تميزا شكليا غير مألوف في التصاميم الزخرفية اذ قد لا نجد نظيرا يعكس شكل الآنية في التصاميم الزخرفية الكأسية والزهرية أو الغصنية الا عند توظيفها في التزيين العماري).(21،ص27)

الفصل الثاني :

التنوع في بنية الوحدات الزخرفية النباتية:

تشكل الوحدات الزخرفية دورا أساسيا في عملية الاثارة البصرية من حيث موقعها داخل التصميم الزخرفي من جانب ومن التنوع في بنيتها التصميمية من جانب أخر أي أن هذا الدور جعل من الوحدات الأساسية عامة في حالة ديمومة حركية من قبيل اتخاذها في بعض التصاميم مواقع السيادة سواء أكانت تلك السيادة لونية أم مكانية من حيث أشغالها حيز اكبر داخل التصميم الزخرفي (وقد أبدع الفنان المزخرف في تكوينها ونجح في تكرار العناصر الزخرفية بطريقة منتظمة وبأسلوب لا يقلل من قيمة العمل وجمال زخرفته) (4،ص94) وظهورها بوصفها نقطة استقطاب بصري، فضلا عن احتلالها مناطق لانبثاق الأغصان الرئيسة منها ،ويمكن الاشارة الى ان تلك الوحدات أحدثت تنوعا في بنيتها من خلال أشغال الوحدة نفسها بعناصر زخرفية ضمن تكوينها كأن تكون كأسية أو زهرية أحيانا تدمج نوعين يكون المحيط الخارجي للتكوين عناصر كأسية والحشو الداخلي مفردات واغصان زهرية بسيطة.

ويتجلى دور المزخرف في عملية تزيين هذه الوحدات بشكل متتابع ومنظم اذ يولد هذا الترتيب (علاقة رابطة بين الوحدات ضمن نظام يخلق الوحدة التصميمية) (2،ص41) وتنظم هذه العلاقة من حيث التغيرات الشكلية واللونية للوحدات مع الحفاظ على الانسجام مع بنية التصميم الأساس مضيفاً عليها من القيم الجمالية والوظيفية من خلال ترتيب الانسجام بين المكونات الزخرفية وبين الوحدات وتظهر الوحدات الزخرفية في بعض التكوينات بأنها لا تمثل أشكال نباتية بنوعيها الكأسي والزهري وانما تكون ذات أشكال عمارية أو حيوانية .

ويمكن تصنيف الوحدات الزخرفية الموجودة في واجهات العتبات المقدسة العراقية بحسب التنوع المظهري لها من حيث المظهر العام والحشو الداخلي الى (القلوب الزخرفية و الآنية الزخرفية)

الآنية الزخرفية:

إن هذا التكوين قد استلهمه الفنان المزخرف من الواقع فقد عمل على تكييفه واجرى التحويرات من خلال توظيف عناصر زخرفية بغية تحقيق الهدف الجمالي لها من حيث البناء الزخرفي للآنية واخذ يكيف ذلك التكوين بحسب المساحة المراد زخرفتها سواء أجعلها في موقع السيادة كمركز استقطاب بصري ام سيادة مكانية في اشغالها حيزاً اكبر من التصميم الكلي (وتختلف هيئات الزهريات من تصميم الى أخر بحسب طبيعة المساحة الأساسية ومواصفاتها).(15،ص74)

وقد حظيت هذه التكوينات بدور كبير لدى المزخرف من خلال توظيفها في التصاميم الزخرفية للعتبات المقدسة موازنة بغيرها من المجالات الفنية الأخرى مما جعلها تضفي صفة بارزة في كثير من تلك التصاميم بأساليب متنوعة وأشكال وهيئات مختلفة لأحداث الفاعلية للتنوع المظهري ضمن التكوينات الموجودة داخل التصميم الزخرفي بشكل لا يخل بالهيأة العامة بصورة مبالغ بها ،أو تبقى مسألة التناسب تخضع لخيارات المصمم بحسب الأهمية وبالتركيز (يستطيع الفنان أن يجعل الأجزاء المهمة التي تحقق الدور الجمالي المبتغى في عمله تبرز بوضوح وتميز عن الأجزاء الأخرى التي هي اقل أهمية).(7،ص26).

وتتكون الآنية الزخرفية من أجزاءٍ عدة:

1. **الفوهة:** تمثل راس الآنية.وتتكون في اغلب التصاميم الزخرفية محملة بالأزهار المتراكبة (القريبة من شكلها الواقعي) والأوراد والأوراق البسيطة وتكون ذات تناظر ثنائي يختلف شكلها بحسب طبيعة تصميمها الشكلي من حيث المساحة المخصصة للآنية كلها والمساحة الأساسية للتصاميم الزخرفي اذ ترد أشكالها ذات الفوهة المستقيمة أحيانا تكون ذات الشكل المفصص الخالية من الأزهار والأوراد والأوراق تعلوها وحدة زخرفية صغيرة واخرى كبيرة القياس وترد أيضا ذات شكل يشبه كأس الزهرة الثلاثي الفلق ، فضلا عن ورودها محملة بزهرة أو مفردة زخرفية مشكلة نقطة انبثاق الأغصان منها أو خالية من أي عنصر زخرفي .
2. **العنق:** يشكل منطقة ربط الفوهة ببدن الآنية، ونتيجة لاتخاذه هذا الموقع يظهرعلى وفق شكل نحيف موازنة بالفوهة وتظهر في بعض التصاميم عقد رابطة تختلف أشكالها من البساطة أو التعقيد في التكوين أحيانا توظف مفردة مركبة أو بسيطة ، وقد يتضمن في بعض أشكاله مفردات كآسية أو مفردات زهرية بسيطة التركيب.
3. **البدن:** ويشكل جسم الآنية، ويعد من اكثر أجزاء الآنية تنوعًا مظهريًا من حيث كبر قياسه نسبة الى سائر أجزاء الآنية وامكانية احتوائه على تراكيب زخرفية من مفردات كأسية ضمنا مع الأغصان التي شكلت جسم الآنية أو تكوين زخرفي سواء أكان لنوع من الانشاء الزخرفي ام لنوعين داخل بدن الآنية وكذلك المغايرة الشكلية

من حيث الاتساع والاستدقاق من الأعلى والأسفل فضلا عن بعض التصرفات المظهرية من اضافة زوج من المقابض ذات مفردات كأسية أو أي شكل أخر أو ورودها في بعض التصاميم ذات لون مصمت خالٍ من أي تفاصيل زخرفية.

4. **القاعدة:** الجزء الأخير من أجزاء الآنية يمثل المنطقة التي تستند اليها أجزاء الآنية وتكون ذات أشكال متعددة منها جناحية أو تكوين مفصص ذي حشو زهري ، أو كأسي ، أو غصني أو أتشاء لنوعين من الزخارف ذات قاع مجوف أو مستقيم أحيانا يكون محيطها الكفافي وعناصر كأسية توظف داخله زخارف غصنية ، زهرية. .

المعالجات اللونية

لعبت الآنية الزخرفية دورا مهماً ومميزا في التصاميم الزخرفية للعتبات المقدسة العراقية كونها تمثل عنصرا من عناصر التزيين العماري الديني وأشغالها مواقع متنوعة في التصاميم الزخرفية وبهيئات مختلفة تشكل مراكز استقطاب بصري للمتلقي وهي بذلك لا يمكن أن تكون شيئا جميلا بذاتها بل دور اللون الذي جعل من الآنية الزخرفية الدور الأهم والمميز بشكل واسع فضلا عن خصوصيتها تجاه اللون الذي يجعلها في توليفة موحدة منسجمة تحقق أبعادها الجمالية معتمدة بذلك (على الخطة التي وضعها المصمم في الفكرة والأسلوب الذي يبتغيه في عملية البناء).(17،ص596).

وتحتوي الآنية الزخرفية على علاقات لونية وشكلية متعددة من خلال تعدد تفاصيل بنيتها وقدرتها على استيعاب كم من الألوان وعدم اقتصارها على لون واحد فضلا عن التنوعات اللونية المتحققة من الاشتراك بين العلاقات اللونية من (التكراروالتدرج والتضاد والانسجام والسيادة) وجميع هذه العلاقات أدت دورها الوظيفي والبنائي والجمالي (أذ تتطلب المعرفة الجيدة لطرائق التوافق وعلاقات التناسب الجمالي بين عناصر كل المكونات للحصول على التكوينات المتوافقة للشكل العام للفضاء)(21،ص140) كما تحتوي الآنية من تنوع زخارفها سواء كانت ذات أتشاء زخرفي واحد أم لنوعين فضلا عن الزخارف التي تحملها في فوهتها ذات ألوان مصمتة أو متدرجة (للأزهار القريبة من الواقع) أو التضادات اللونية بين مكوناتها بشكل لا يخل بالتكوين الأساسي أو الخروج عنه وتمثلت بالسيادة المظهرية من التنوع والترابط بين مكوناتها (اللونية والشكلية) من حيث مراعاة التناقضات النسبية بين درجات الشدة في اللون مع المساحة.(8،ص74).

معالم التزيين الزخرفي للانية :

يتنوع البناء الفني للتكوينات الزخرفية في العمارة الاسلامية في ضوء وحدة شمولية تنطوي تحت الانواع الاتية:-

الزخارف الكأسية:

اعتمدت المفردات الكأسية في اتخاذ أشكالها على (عنصر كأس الزهرة البسيط) من حيث الاشتقاقات واستنباط المفردات منها، فضلا عن أمكانية الابتكارات التي سعى المزخرف في اخراجها سواء كانت مجردة ام قريبة من الواقع اذ عملت تلك (التقسيمات في بنية كأس الزهرة البسيط تنوعات في التراكيب التصميمية للزخارف الكأسية)(18،ص8) .

ويظهر دور التنوع في بنية هذه الزخارف من أشغالها لمساحات مختلفة القياس من خلال مطاوعة المفردات للتكيف طبقا لمواصفات المساحة أو الفضاء المتخلل للتكوين الزخرفي فضلاًعن التنوع في الصفات المظهرية للمفردات الكأسية من حيث المظهر العام والحشو الداخلي فيظهرمن هذا التنوع (متنفس جمالي يضمن لنا تنوعا حيويا)

(41،ص33) للتصميم الزخرفي من خلال الانسجام والتوافق عن طريق توزيع المفردات الكأسية للمساحة المراد زخرفتها بغية أحداثنا (تنوعا في العلاقات الشكلية- الفضائية الظاهرة). (22،ص282).

الزخارف الزهرية:

حظيت الزخارف الزهرية بشكل عام باهتمام المزخرف في عملية تنظيم المفردات الزخرفية في العديد من التكوينات بأساليب متنوعة من حيث التنظيم المكاني لها مما يعكس حيوية هذه المفردات ومرونتها قابليتها على استخراج العديد من المفردات منها فضلا عن دور الأوراق النباتية التي أضفت عليه التنوع الجمالي ونتيجة لاهتمام المزخرف بهذه المفردات وعنايته سعى (الى تطور أشكالها ثم من خلالها ابتكار خصوصية واضحة للفن الاسلامي تنسجم مع طبيعة المظاهر النباتية لتلك العائر الدينية)(11،ص25) وكذلك استخدم الزخارف القريبة من الواقع من حيث اللون والشكل فضلا عن بعض الأشكال والجذوع النباتية والأزهار والأوراق التي تميل الى قربها من الواقع من خلال اعطاء بعض التجسيم من حيث المعالجات اللونية لها فقد تركز (جهده الفني باتجاه استلهام المفردات وتوظيفها للأغراض التزيينية من الأزهار والأوراق ذات الأشكال والألوان المتنوعة التي رفدته بخيارات تصميمية ثرة فضلا عن اخراجها الجمالي المفعم بالحيوية) (15،ص6).

الزخارف الغصنية

شكلت الأغصان بصورة عامة المحور الأساسي الذي يبنى عليه التصميم الزخرفي العام اذ يمكن من خلالها توزيع المفردات والوحدات الزخرفية ومراعاة النسب بين الفضاءات المتخللة وأشغالها بصورة منتظمة لا تخل بالمكونات الأخرى، أن الزخارف الغصنية تتألف من الأغصان النباتية وتفرعاتها الملحقة بها و (تكون مجردة من أي محور يلحق بالغصن في جميع مساراتها وتتخذ سمكا واحدا كالخيوط) (14،ص98).

أن توظيف الزخارف الغصنية (الخيطية) في واجهات العتبات المقدسة العراقية بصورة قليلة تشغل مساحات زخرفية ثانوية ضمن التكوينات في التصميم العام ولكن حالها حال بقية الزخارف الأخرى (الزهرية والكأسية) تخضع الى نظم وأساليب فنية تحكمها في عملية التنظيم وطريقة التوزيع عبر (التوازن والتناظر والتداخل والتشابك في الغصن الواحد أو بين الأغصان المتعددة) (10،ص55) وتمثل في بعض التصاميم غصناً رئيساً ذا لون أو ذا حشو زخرفي متضمن مفردات زخرفية بسيطة وتوظف الزخارف الغصنية بصيغة الانشاء الزخرفي الواحد . أما مفرداتها فتظهر كنتوءات بسيطة النمو أو براعم مدورة أومدببة مفصصة أو غير مفصصة ذات الاستطالة أو نهاية غصنية ملتفة ذات شكل مدبب ومدور.

الزخارف الطبيعية:

(وهي تلك الزخارف التي تستمد عناصرها من الطبيعة التي يعيش فيها الانسان وما يقع امام نظره من عناصره تعطي دلالات رمزية ومعظمها يحمل صفات الشكل الطبيعي) .(10،ص46)

يبدو أن الغاية من استغلال المصمم للزخارف الطبيعيه هي توظيفها العماري بشكل ينسجم مع طبيعة الزخارف الموظفة داخل التصميم الزخرفي (اذ لم تلعب دورا هاما في الزخرفة كبقية العناصر الزخرفية ولكن مع ذلك لم تكن مهملة كل الاهمال) (3،ص78) فضلاً عما ورد ذكره في القرآن الكريم من طبيعة الدنيا والآخرة وما بهما من أزهار واشجار وثمار اختزلها المصمم بشكل محور من خلال حذف أو اضافة من حيث الألوان والشكل لذا (استوعبها المزخرف

واخراجها في شكل جديد ينسجم مع عقيدته ولايتنافر مع الأشكال الزخرفية بل يكملها ويتداخل معها في أشكال متميزة).(12،ص39).

واعتمد المزخرف في اختيار هذه الأشكال أو الزخارف على (معطياته بعدم تحبيذ رسم بعض الحيوانات ولجأ الى توظيف أخر ينطوي على دلالات اسلامية الى حد كبير كالطيور أو شكل أخر)(9،ص56) في حين يركز المزخرف في رسم تلك الأشكال على المضمون الذي يحتاج الى جهد مهاري وفني كبير من حيث العناية والدقة وانه (كان يرسم الكائنات الحية ولم يرسمها لذاتها وانما يتخذ منها عناصر زخرفية يكيفها ويحورها بحيث تحقق أغراضه الجمالية)(7،ص117) ونلاحظ أن استخدام بعض الأشكال الحيوانية مما هو شائع في البلدان الاسلامية (فبعضها محلي صرف كأشكال الحيوانات الخرافية أو الأشكال الطبيعية الموضوعة بشكل زخرفي محور).(22, p37).

الأشكال العمارية:

أما الأشكال العمارية فقد استخدمت بشكل كامل وقريب من الواقع والمتمثلة بالبناء العماري الاسلامي المتكون من عناصر بنائية كالأعمدة والعقود والقباب والمأذن والمقرنصات والنوافذ والاعمدة وغيرها من العناصرالاسلامية الموظفة في البناء العماري وقد أضفت تنوعا حيويا على التكوينات الزخرفية في واجهات العتبات المقدسة في العراق مما حقق نتائج جمالية ووظيفية وتعبيرية.

في حين امكانية التشاكل الزخرفي لهذه المكونات جاءت لتحقيق غايات جمالية ترتفع وتيرتها التعبيرية المُتأتية من دلالاتها المتوافقة مع رؤيته العقائدية بما ينم عن ثراء الفن الزخرفي الاسلامي فكرياً وعملياً، وهذه المكونات تنتظم من الناحية الانشائية في الفضاءات مختلفة المواصفات على وفق احد الخيارين الآتيين:

1-الإنشاء الاحادي (نوع زخرفي واحد):- يستند الى أشغال الفضاء المتاح بزخارف لنوع واحد يغلب عليه توظيف الزخارف النباتية الاكثر استخداماً ضمن التزيين العماري فضلاً عن استجابة الزخارف الهندسية والخطية للتنظيم في ضوء الانشاء الاحادي.

2- إلانشاء الثنائي(نوعان زخرفيان):- يعول على اتحاد نوعين زخرفيين من الصنف نفسه (الزخارف النباتية الكأسية مع الزخارف النباتية الزهرية) او نوعين من صنفين مختلفين في الخصائص المظهرية كتوظيف الزخارف النباتية والاشكال الحيوانية ضمن تصميم واحد يعضد أحدهما الآخر في أشغال الفضاء المتاح ،أي عبر(تحول الشيئين المختلفين إلى شيء واحد بحيث يكون بينهما علاقة يشتركان فيها) (21 ، ص 34)،و ينطوي هذا الإنشاء على التشابك في مسار حركة الالتفافات والتفرعات الغصنية لكل نوع ،فضلاً عن تعدد المفردات الزخرفية لهما، وعلى الرغم من ذلك يحاول المزخرف قدر الإمكان المحافظة على خصوصيتهما في وحدة كلية عبر احداث تفاوت في القياسات بين الاكبر والاصغر ومراعاة الافتراق والتمايز المظهري عند الاخراج اللوني السائد لاحد النوعين.

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

منهجية البحث:- اعتمد الباحث المنهج الوصفي كونه الأنسب مع طبيعة توجه البحث الحالي.

مُجتمع البحث :- شمل مُجتمع البحث التكوينات الزخرفية ضمن العمارة الاسلامية(العتبات مقدسه) بوضعها الحالي في العراق البلغ عددها (23) أنية زخرفية متعددة الاشغال المظهري.

عينة البحث :- جرى انتقاء عينة البحث على وفق اسلوب العينة القصدية غير الاحتمالية من المجتمع الكلي بواقع اربع عينات جرى انتقاؤها في ضوء تنوع مكوناتها والشمولية في انشاءها الزخرفي وتعدد اساليب تنظيمها مكانياً وتباين

انظمة تكرارها وتنوع اخراجها اللوني تم تحليلها على وفق استمارة التحليل (ينظر ملحق رقم (1)) التي عرضت على مجموعة من الخبراء* لبيان مدى شموليتها وصلاحيتها في تحقيق اهداف البحث .

تحليل العينات **:

عينة (1)

المكان : العتبة العلوية المقدسة (العراق - النجف الاشرف)

عمد المصمم الى احداث تكوين مبتكر على وفق هيأة مستحدثة من خلال الاختزال الشكلي للآنية الزخرفية من اجل تحقيق اكبر قدر من التنوع المظهري اذ وظفت الهيأة العامة على وفق تقسيمات تختلف عن التقسيم المألوف للآنية اذ تضمن اندماج الفوهة والعنق والبدن في جزء واحد ذي هيأة مستوحاة من عنصر كأس الزهرة البسيط المفصص ذي القاع المفلوق والقاعدة بهيأة عنصر كأسي ثلاثي الفلق مجوف القاع (هيأة جناحية) شغلت فضاء الآنية زخارف كأسية أحادية الفلق وثنائية وثلاثية كون محيطها الخارجي ضمناً على وفق حركة حلزونية مفصصة في بعض اجزائها ومتقاطعة الخطوط في بعضها الأخر.

* الخبراء هم : م.د وسام كامل عبد الامير / تدريسي كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
م. د . عادل سعدي فاضل / تدريسي كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل .
م.د . منى كاظم عبد / تدريسية كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد .

** جميع اشكال العينات من رسم الباحث .

عينة (2)

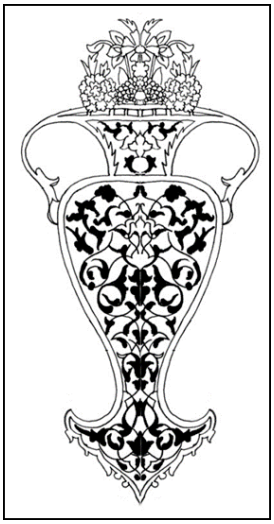

المكان : العتبة العلوية المقدسة (العراق - النجف الاشرف)

آنية زخرفية متألفة من الفوهة المستقيمة محملة بالازهار المتراكبة ملحق بها زوج من المقابض وعنق متسع من الاعلى ومستدق من الاسفل وبدن متسع من الاعلى متدرج في القياس طولياً نحو الاسفل يبدأ بالتجوف لاحداث القاعدة من دون فصل او ربط بعقدة بهيأة مفصصة ومتجانس شكلي مع تكوين القلب الزخرفي شغل فضاء الانية بزخارف كأسية احادية الفلق وثنائية وثلاثية مصمتة لونياً بالكامل على وفق حركة حلزونية ملتفة متعاكسة اتجاهياً في بعض الاجزاء ومتقاطعة ومتشابكة في بعضها الاخر مما احدث التقاء بعض الاغصان بعقدة رابطة كأسية ثلاثية الفلق مكررة ضمن المحور العمودي للانية الزخرفية المنصف لها والاغلاق الفضائي التام للمكونات والقلب الزخرفي (اسفل التصميم) والانية الزخرفية واحتلالها حيزاً مكانياً اكبر ضمن التصميم منح قوة اظهار لها وسيادة شكلية متباينة .

عينة (3)

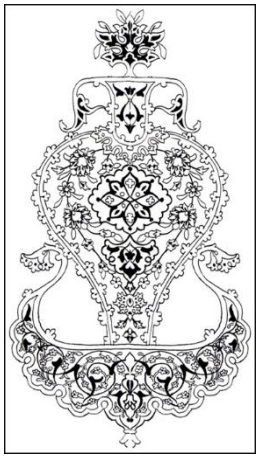

المكان :العتبة الحسينية المقدسة (العراق - كربلاء)

آنية زخرفية ذات هيأة عامة مزدوجة الخطوط متضمنة براعم مدورة ثلاثية الفصوص من الداخل والخارج بالنسبة للفوهة والعنق والبدن .والفوهة مستقيمة بشكل عرضي مدمج معهازوج من المقابض محملة بزهرة مركبة واحدة والعنق ذو هيأة شبه مستقيمة عمودياً مرتبط بالبدن بعقد رابطه(الطوق) اما البدن فمتسع من الاعلى متدرج الاستدقاق في المساحة نحو الاسفل وقاعدة ذات هيأة جناحية مستقيمة القاع .

وقد تنوع اشغال فضاء أجزاء الآنية الزخرفية فتمثل فضاء الفوهة والمقابض بمفردات كأسية ثنائية الفلق (هيأة جناحية) تتضمن مفردات كأسية صغيرة ، في حين تمثل فضاء العنق بالانشاء الاحادي (الكأسي) المصمت عند الغصن ومزدوج الخطوط للمفرادت الكأسية ملحق بها عند القاعدة شكلاً لمفردة زخرفية مثلت بمثابة (الطوق) او عقد رابط بين العنق وبدن الانية . اما بدن الانية فوظفت داخله زخارف من نوع واحد (الزخارف الزهرية) لمساحته الاساسية ومفردات بسيطة سداسية الفصوص وثلاثية وثنائية ، فضلاًعن الازهار المركبة مزدوجة الخطوط ذات الاوراق المتعددة واوراق نباية سعفية مسننة وملساء مدببة محلقة بالمفردات ، وللتنوع الشكلي الضمني احتوت الانية على قلبين زخرفيين : احدهما ذو شكل نجمي مكون من طبقتين ، الخارجية مفصصة والداخلية مفردات كأسية مكررة بصورة منتظمة مثلت بالهيأة العامة للقلب الزخرفي الشعاعي التقسيم وقلب زخرفي مكمل يقع في اسفل القلب المركزي في منطقة الاستدقاق البدن بهيأة مستوحاة من عنصر كأسي احادي الفلق وثنائية مصمتة عند الغصن ومزدوجة الخطوط عند المفردات وزخارف غصنية ، سايرت وتقاطعت الزخارف الكأسية في الاجزاء تتجسد بمفردة زخرفية خماسية الفصون وبعض البراعم والتوريقات المدببة والمدمجة مع الغصن.

عينة (4)

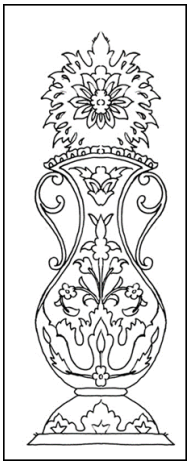

المكان :العتبة الحسينية المقدسة (العراق - كربلاء)

تتألف من الفوهة المستقيمة محملة بالازهار والاوراق المتركبة تعكس المنظورين الجانبي والرأسي للازهار الواقعية وقد احدثت تلك الأزهار عمقاً الفضائياً نتيجة المعالجة اللونية لها من التدرج و الشفافية اللونية ، فضلاً عن العنق المتسع من الاعلى والمستدق من الاسفل ذي الحزوز المدورة والمسننة من الداخل شغل فضاءه انصاف مفردات زهرية ملحق بها بعض الوريقات البسيطة ، ويرتبط العنق بالبدن بعقدة رابطة بهيأة مستوحاة من عنصر كأس ثلاثي الفلق ، والبدن شبيه بالشكل البصلي المقلوب شغل جزؤه المتسع من الاعلى زخرفية بهيأة انصاف زهرة مفصصة

ملحق بها وريقات بسيطة .كما في (والمستدق من الاسفل بمقاطع هلالية متكررة افقياً ، فضلاً عن اشغال جزئه الاوسط الوسطي بزخارف كأسية احادية الفلق وثنائية منبثقة من اسفل القلب الزخرفي الموظف ضمناً مع الآنية ، ويستند البدن الى قاعدة تفصلها مفردة زخرفية خماسية الاوراق والقاعدة ذات هيأة شبه مثلثة مستدقة من الاعلى ومتسعة من الاسفل يتضمن فضاؤها مفردة .

عينة (5)

المكان :العتبة العباسية المقدسة (العراق - كربلاء)

اسفل المساحة متألفة من الفوهة المستقيمة محملة بزهرة مضاعفة وزوج من المقابض ذات توظيف مستحدث لاشكال حيوانية في هيأة (طيور) والعنق شبه مستطيل افقيا مرتبط مع البدن بعقد رابطة معقدة مسننة الحواف ،والبدن متسع من الاعلى ومستدق من الاسفل مشغول بزخارف كاسية احادية الفلق وثنائية وثلاثية . اما القاعدة في هيأة مستوحاة من عنصر كأسي ذي قاع مجوف شغلت بزخارف زهرية بسيطة ثلاثية الفصوص وخماسية وازهار مركبة متعددة الاوراق مزدوجة الخطوط، نظمت اغصانها بحركة مفصصة ضمن بدن الآنية وحركة شبه متموجة لفضاء قاعدة الآنية. اذ اعطى الناتج المتحقق من توظيف الزخارف النباتية (الزهرية والكأسية والاشكال الحيوانية) ادى الى احداث تنظيم مكاني متوازن ذي ترابط شكلي للتكوينات الزخرفية مما حققت مسارا تتابعيا نحو مجمل المساحة من خلال الهيئات الشكلية التي ظهرت بها التكوينات على وفق استقرار مكاني ضمن المساحة الاساسية واعطاء السيادة المظهرية للقلب المركزي ذي التوظيف (للاشكال الحيوانية) والمغايرة اللونية له.

عينة (6)

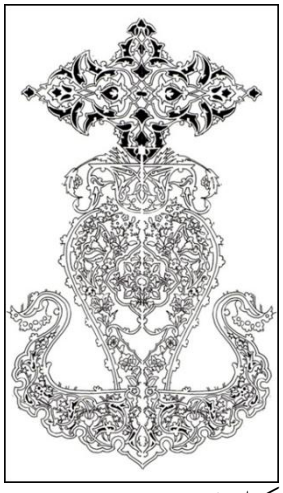

المكان :العتبة العباسية المقدسة (العراق - كربلاء)

(بالآنية والقلوب الزخرفية) تنظيماً عمودياً عبر امتدادها الشريطي للمحور العمودي للمساحة الاساسية عبر تنظيم افقي (للقلب الزخرفي) الاول حقق نوعاً من التوازن مع التكوينات الاخرى من خلال اشغال السيادة الجزئية ضمن الفضاء العام ، في حين ظهرت السيادة المظهرية للآنية الزخرفية ذات الفوهة المستقيمة الخالية من الازهار من خلال اعتماد فضائها على التكثف الشكلي للمكونات مع تنوع شكلي للزخارف الموظفة فيها والقيم اللونية المتعددة ، والتعددية في حركاتها الغصنية نتج عنها قوة اظهار اكبر لناتج الشكل العام للتصميم ، وقد شغلت الآنية بزخارف متنوعة على وفق المساحة الفضائية لكل قسم من اقسامها فشغل العنق ذو القاع المستدير بعناصر كأسية احادية الفلق وثنائية وثلاثية ، ذات زوج من المقابض المصمتة لونياً عند الغصن وحشو فضائي خالٍ من الحزوز للمفردات فضلاً عن ارتباطها بحلقة او عقدة رابطة معقدة مستوحاة من شكل الورقة السعفية . اما البدن فذو الخطوط المزدوجةلمحيطة الكفافي والمحتوي على قلب زخرفي ضمن فضائه موظف بزخارف كأسية مصمتة لونياً برمتها ووحدات زخرفية مغايرة في تكويناتها الزخرفي من حيث توظيف مفردات كأسية ضمن فضاؤها بغية احداث التنوع المظهري للزخارف داخل فضاء الآنية فضلاًعن الزخارف النباتية الزهرية ذات الازهار البسيطة الاحادية الفصوص والثنائية والخماسية والازهار الرباعية الاوراق وخماسية المزدوجة الخطوط والمفردات الزخرفية المركبة المتعددة الاوراق المزدوجة الخطوط والاوراق السعفية المسننة الحواف المفردة والمدمجة الغصن ذات البراعم والاشواك والوريقات البسيطة مدمجة معه او ملحقة بالمفردات الزخرفية ، والقلب الزخرفي ذي الشكل المستوحى من عنصر كأسي ثلاثي الفلق مجوف القاع متضمن مفردات كاسية مصمتة لونياً. والقاعدة ذات هيأة جناحية بمظهرها العام والمحشوة بزخارف كأسية في اجزاء وزهرية في اخرى وتتضمنه الزخارف من مفردات ، فضلاً عن توظيف عنصر زخرفي اشبه بعنصر كاسي احادي الفلق مفصص ذي حشو زهري بزهرة بسيطة خماسية الفصوص وظفت في النهاية الغصنية (الجناحية) لقاعدة الآنية حيث اثمر الاشغال الزخرفي لاجزاء الآنية تحقيق الوحدة والتنوع والانسجام مع باقي التكوينات الاخرى عبر التعدد في توظيف الزخارف والتنوع المظهري لها فضلاً عن احتلال الآنية نقطة ارتكاز لانبثاق التكوينات (القلوب) التي تعلوها وانطلاقها الى الاعلى عبر تسلسل تتابعي بامتداد عمودي ذي تماس شكلي بين التكوينات .

عينة (7)

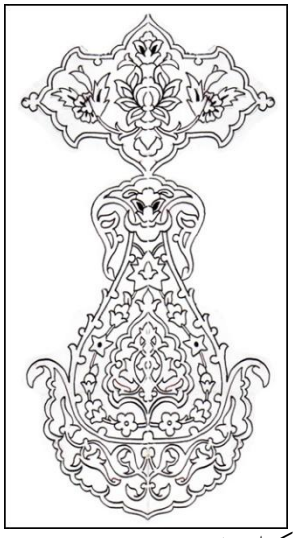

المكان :العتبة العباسية المقدسة (العراق - كربلاء)

تتالف الآنية الزخرفية من عدة اجزاء : (الفوهة والعنق والبدن والقاعدة) تمثلت (الفوهة) بهيأة مفصصة خالية من الازهار المتراكبة لتعلوها وحدة زخرفية و(العنق) تمثل بعقده رابطة ثلاثية الفلق وزوج من المقابض تضمن مفردات كاسية احادية وثنائية الفلق ذات حشو خالٍ من الحزوز مرتبط ببدن الآنية من خلال المحيط الكفافي للآنية المصمتة لونياً شمل عدداً من البراعم المدورة والمسننة والاشواك المدمجة مع الغصن.اما البدن فمستدق من الاعلى ومتدرج الاتساع نحو الاسفل متراكب مع القاعدة المحتوية للبدن ذات الهيأة المستوحاة من عنصر كأسي ثلاثي الفلق مفصص مجوفة القاع ظهر بهيأة جناحية تضمن الغصن المحتوي للقاعدة ببراعم مدورة متكررة على امتداد الغصن .

وقد شغل فضاء العنق بمفردة زخرفية ثنائية الاوراق مزدوجة الخطوط ملحق باوراق بسيطة ، وشمل البدن قلباً زخرفياً ضمناً داخل القاع المجوف شغل فضاؤه بزخارف كأسية مصمتة لونياً . اما الفضاء المتبقي لبدن الآنية فتضمن زخارف زهرية من مفردات مركبة وبسيطة ومن ازهار واوراد منها خماسية الفصوص وثلاثية ذات قاع كأسي ثلاثي الفلق فضلاًعن الاوراق المسننة السعفية.

اما فضاء القاعدة فتمثل بزخارف كاسية مصمتة نظمت بحركة حلزونية ودورانية ملتفة في بعض الاجزاء ، واثمرت تلك الاشغالات الفضائية للآنية الزخرفية احداث المماثلة والانسجام مع التكوينات الاخرى عبر التنوع الزخرفي من الانشائين (الكاسي و الزهري) ومفرداتها فضلاًعن ان بدن الآنية مثل نقطة انبثاق الاغصان بصورة عمودية واغصان اخرى متموجة متدرجة نحو الاسفل .

عينة (8)

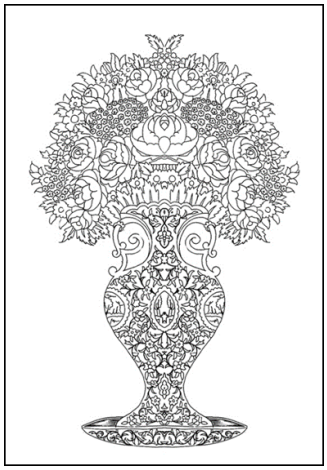

المكان :العتبة العباسية (العراق - كربلاء)

آنية زخرفية المتألفة من الفوهة المفصصة المحملة بالازهار القريبة من الواقع ذات اوراق واغصان نفذت بصورة متراكبة تعكس المسقطين الرأسي والجانبي والعنق المرتبط مع البدن من خلال محيطها الكفافي هي ذات شكل نحيف نسبياً والبدن ذو اتساع من الاعلى ونهاية مستدقة ترتبط مع القاعدة في حين ترتكز تلك الانية في اناء شغل فضاؤها الخارجي بزخارف متكونة من مفردات بسيطة ثنائية الفصوص وخماسية وازهار بسيطة سداسية الاوراق واخرى مستديرة متعددة الاوراق واغصان ذات توريقات ملساء ومسننة كما في اعتمد تنظيمها الشكلي على حركة حلزونية ملتفة واخرى متدلية نحو الاسفل لغرض اشغال فضاء النهاية المستدقة من البدن والقاعدة وتم توظفت قلوب الزخرفية ضمن بدن الآنية بمناظر طبيعية ظهرت منها بصورة كاملة واخرى بهيأة انصاف فضلاًعن القلوب المشغولة بمفردات زهرية قريبة من شكلها الواقعي.

الفصل الرابع

النتائج

من خلال التحليل وجد أن هناك تنوعات في بنية الانية الزخرفية (من حيث المظهر الخارجي فظهرت) :

1 . آنية زخرفية ذات فوهة مفصصة خالية من الأزهار عنقها بهيأة عقدة رابطة لشكل عنصر كأسي ثلاثي الفلق يلحق بها زوج من المقابض ، وبدنها مستدق من الأعلى ومتسع من الأسفل تستند على قاعدة محتوية للبدن ذات هيأة مستوحاة من عنصر كأسي ثلاثي الفلق مجوف القاع كما في العينة (7) .

2 . آنية زخرفية ذات فوهة مستقيمة تخلو من الأزهار المتراكبة عنقها ذو قاع مستدير ولها زوج من المقابض مرتبط بالبدن بعقدة رابطة مستوحاة من شكل الورقة السعفية ،والبدن المتسع من الأعلى والمستدق من الأسفل ، أما القاعدة في هيأة جناحية كما في العينات (3 ، 6) وأخرى ذات فوهه مستقيمة محملة بالازهار بدنها شبيه بالشكل البصلي المقلوب شغل جزئية الأعلى والأسفل بمقاطع هلالية متكررة بصورة منتظمة وقاعدتها المستدقة من الأعلى والمتسعة نحو الأسفل كما في العينة (4) .

3 . آنية زخرفية ذات فوهه محملة بالأزهار والأوراق النباتية بصورة متراكبة تظهر بان عنقها مرتبط بالبدن لوناً وشكلاً نحيف نسبياً والبدن المتسع من الأعلى والمستدق من الأسفل يرتكز على قاعدة مقعرة أشبه بالإناء كما في العينة (8).

4. آنية محملة بزهره مضاعفة ملحق بها زوج من المقابض على وفق توظيف مستحدث في هيأة أشكال حيوانية (طيور) وعنقها مرتبط بالبدن بعقدة رابطة مسننة الحواف الاان بدنها المتسع من الأعلى والمستدق من الأسفل في حين ظهرت قاعدتها بهيأة مستوحاة من عنصر كأسي ثلاثي الفلق مجوف القاع كما في العينة (5).

5 . آنية زخرفية على وفق هيأة شكلية مستحدثة عكست هيأتها من اندماج الفوهه والعنق والبدن في جزء واحد تظهر وكأنها مستوحاة من عنصر كأس الزهرة البسيط الثلاثي الفلق المفصص المفلوق القاع ، اما القاعدة فهي ذات عنصر كأسي ثلاثي الفلق مجوف القاع (بهيأة جناحية) كما في العينة (6).

6 . آنية زخرفية ذات فوهه محملة بالأزهار الواقعية لها زوج من المقابض وعنقها يتسع من الاعلى ويستدق من الأسفل أما بدنها فأنه يتسع من الأعلى ويتدرج طولياً نحو الأسفل ويبداء بالتجوف لأحداث القاعدة دون فصل أو ربط بعقدة رابطة كما في العينة (2).

اما من حيث الأشغال الزخرفي للآنية فأعتمد على :

1 ـ أشغال زخرفي متنوع ضمن أجزاء الآنية من أنشاء لنوع واحد (كأسي وزهري)وانشاء من نوعين (كأسي ـ زهري) و(كأسي ـ غصني) كما في العينة (3 ، 7). وآنيات ذات أشغال (كأسي) ضمن جزء وانشاء مزدوج ضمن اجزاء اخرى كما في العينة (5،6) .

2 ـ شغلت آنيات نوعاً زخرفيا آحاديا ذات طابع زهري وبمناظر طبيعية يحيطها أنشاء زخرفي ذو مفردات نباتية زهرية تمثلت بالعينة (8) .

3 ـ آنيات زخرفية ذات انشاء(كأسي) مصمت لونيا بالكامل كما في العينتين (2 1،) وشغلت آنيات اخرى انشاء (كأسي) عكس لنا محيطها الكفافي كما في العيتة (6 ، 4) .

الاستنتاجات :

1 . اتاح التنوع الحركي للأغصان النباتية (تنظيمها) خيارات تصميمية في نشر حركة الأغصان بحيث تنسجم مع طبيعة والمساحة الأساسية وتقسيمها.

2 . التنوع المتغير في بنية المفردات الزخرفية النباتية (كاسية وزهرية وغصنية) الشاغلة لفضاءات الانية الزخرفية من حيث المظهر العام والحشو الداخلي وباخراجات لونية متنوعة سواء كانت لنوع واحد أو لنوعين أسهم في اضفاء التنوع والتعدد المظهري للمفردات الزخرفية من وحدة تصميمية مترابطة .

3. استخدام الزخارف النباتية وفق شاكلتين منها المحورة والقريبة من الواقع وبأساليب متنوعة فضلاًعن التكثف الشكلي في بعض مفرداتها على عكس الثراء المظهري والمرونة والمطاوعة للزخارف وامكانية اشغالها أي جزء من اجزاء الانية الزخرفية وقابيلتها على توظيف أشكال عمارية وحيوانية ضمنا بغية تحقيق تنوعات في الجانب الجمالي للتصميم .

4 . استخدام المبالغة في القياس وتوظيف أكثر من أنشاء زخرفي ضمن أجزاء الآنية الزخرفية وبالالوان المتضادة والمتقاربة أدى الى لا مألوفية شكلية تصدر اثارة الاهتمام لهذا التكوين على بقية التكوينات الأخرى .

التوصيات :

1 . مراعاة الاعتماد على الأساليب الزخرفية المتبعة في تصاميم زخارف العمارة الاسلامية (العتبات والمساجد) عند عملية تجديد الواجهات لغرض الحفاظ على اصالة الزخارف لما تتمتع به من خصوصية مميزة بالنسبة لتراث الروضات الشريفة . واعتماد الخبرة الفنية الدقيقة في تنفيذ تلك التصاميم بغية تحقيق دورها الوظيفي والجمالي .

2 . توظيف الزخارف النباتية غير المألوفة ضمن تصميم الواجهات بشكل اكبر ولاسيما ذات التوظيف القرائي (النصي) مما يشكل ذلك اضافة زخرفية جديدة متنوعة تعكس نتائج جمالية وتعبيرية للعتبات المقدسة والمساجد.

المقترحات :

دراسة تنوع الوحدات الزخرفية النباتية (القلوب) على وفق اخراجها (الشكلي والتنظيمي) في بنية زخارف العمارة الاسلامية .

المصادر

1 . ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، **معجم لسان العرب،** دار صادر للطباعةالنشر ، بيروت،مجلد : 1 ، 1955.

2. الازدي ، محمد حسن البصري ، **جمهرة اللغة** ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ج:2، 1354 هـ .

3.الاسدي ، اسعد غالب ،االزخارف في العمارة الاسلامية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية الهندسة ، جامعة بغداد ، 1990 .

4. الاعظمي ، خالد خليل ، **الزخارف الجدارية في اثار بغداد** ، دارالرشيد للنشر،بغداد 1980.

5. الألفي ،أبو صالح ، **الفن الاسلامي أصولة فلسفتة مدارسة** ، دارالمعارف، مصر 1969 .

6. حيدر كاظم ، **تخطيط وألوان**_ ، مطابع جامعة الموصل ، بغداد ، 1984 .

7. الجبوري ، ستار حمادي ، العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي المطبوع العراقي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، 1997.

8. جون ديوي ، **الفن خبرة** ، ت: زكريا إبراهيم ، دار النهضة العربية القاهرة ،1963 .

9. الربيعي ، عباس جاسم محمود ، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد ، 1999.

10. زينا رحيم نعمة، التكوينات الزخرفية لابواب المراقد المقدسة في العراق رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد 2004.

11. السواد ، حيدر اسماعيل يعقوب ، تفسير نظام الزخرفة في العمارة الاسلامية رسالة ماجستير(غير منشورة) ،الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجيا بغداد ، 1997.

12. عيسى سلمان ونجلة العزي وهناء عبد الخالق ونجاة يونس ، **العمارة العربية الاسلامية في العراق** ، وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ج:1 ،1982.

13. صفاء لطفي عبد الامير وضاري مظهر صالح ، الوحدة والتنوع للزخرفة الاسلامية في جامع قرطبة_ ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق ، ع:4 ،2001.

14. عبد الرضا بهية داوود، الأسس الفنية للزخارف الجدارية في ا لمدرسة المستنصرية ، رسالة الماجستير(غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد 1989.
15. ـــــــــــــــ ، الزخارف الزهرية في الفن العربي الاسلامي ، بحث مطبوع ، مجلة الأكاديمي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد 1996.
16. عبد الفتاح رياض ، **تكوين في الفنون التشكيلية** ، دار النهضة العربية القاهرة ،1974.
17. ـــــــــــــــ ، تحديد المقومات التصميمية للزخارف الكأسية المعاصرة ، بحث مطبوع ، مجلة الاكاديمي، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد
18. فارس متري ظاهر ، **الضوء واللون (بحث علمي جمالي)**، دار القلم ،بيروت ط: 1،
19. نصيف جاسم محمد ، الابتكارات في التقنيات التصميمية للاعلان المطبوع أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد 1999 .
20. نوبلر ، ناثان ، **حوار الرؤية (مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية)** ت : فخري خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، 1987.
21. وسام كامل عبد الامير ، أساليب تصميم الزخارف النباتية في واجهات الحضرة العباسية ، رسالة الماجستير(غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد 2003.
22.Akara , A .& Cahide Keskiner , **Ornament and Design in Turkish Decoratire Arts** , Istanbul , 1978.

ملحق (1) استمارة التحليل

ت	الفقرة		التفاصيل		
1	الاشغال الزخرفي	الزخارف النباتية الزهرية	المفردات	الازهار	بسيطة
					مركبة
				الاوراق	سعفية مسننة
					بسيطة
				الاغصان	
		الزخارف النباتية الكاسية	المفردات	احادية الفلق	
				ثنائية الفلق	
				ثلاثية الفلق	
		اشكال عمارية			
		التنظيم الحركي للاغصان النباتية		حلزوني	
				دوراني معكوس	
				حر متشعب	
2	التنظيم المكاني (التقسيم المساحي)	متناظرة		ثنائي	
				رباعي	
				متعدد ضمناً	

Phenotypic variations in decorative designs Alangat

Ameen Abdul-Zahra Yassin Al-Noouri

Summary

The problem with the research essential questionably is: (What are the variations phenotypic designs decorative Alangat) The research aims detection of phenotypic variables and Acgalah in Wares structure decorative employee in the decorative designs in the external and internal interfaces to the tombs of the Iraqi holy shrines and the walls of b (upper threshold _ Najaf) Alattabatin Husseinia and Abbasid in the holy city of Karbala) current position (1435 AH / 2014 AD). And ensure that the theoretical framework topics following: diversity in the structure motifs and vegetable processors color as well as landmarks decking decorative decorative gift items and adopted a researcher at the procedures purely on the descriptive analytical approach in order to reach to achieve his findings samples were selected is my intention as numbered sample (8). As a result of the analysis process set of results, including: through the analysis found that there are variations in the structure of decorative Wares (in terms of exterior appeared)

1 . Decorative pots with lobed nozzle-free flowers neck Bhaoh knots Association to form three-element Casey Daybreak caused by a pair of knobs, and her body tapering from the top and plenty of down based on containing the base of the hull of the board inspired by the element Casey tri Daybreak hollow bottom.

2 .Pots, decorative with nozzle straight devoid of flowers overlapped her neck with a bottom round and has a pair of handles are linked to the body knot inspired by the tinea Leaf shape Association, and the body expanding the top and Almstdq from the bottom, while the base are Bhaoh misdemeanor, and another with a mouth of straight laden with floral her body similar to the form bulbar inverted partial top and bottom filled with excerpts crescent repeated on a regular basis and the base of the tapered top and widening towards the bottom. .

3 . Decorative vessels laden with mouth of floral and plant leaves that are superimposed show her neck is linked to the body color and form a relatively slim body and widening of the top and bottom of Almstdq based on a concave base is like the pot..

Amamn where decorative works of the vessels was adopted on:

1 .decorative works within diverse parts of the immediate establishment of a single species (Casey Zuhri) and the creation of two types (Pink Cups) and (Casey Gsna, and gift items of works (Casey) within a double portion and set up within the other parts.

2 .held somewhat decorative gift items unilaterally with floral character and surrounded by views of the natural Created decorative vase with floral vocabulary.

3 .decorative gift items with the establishment (Casey) Solid fully chromatically, and served other gift items creation (Casey) Unlike our surroundings subsistence.